مستشار في الحوكمة والتخطيط الاستراتيجي، مؤسس موقع أثر لتطوير القطاع غير الربحي، وعضو المجتمع المهني للحوكمة.

إعداد :

أ . عبدالله الزبيدي

حوكمة المنظمات غير الربحية

يعود لفظ الحوكمة (governance) إلى كلمة إغريقية قديمة تعبر عن قدرة ربان السفينة ومهارته على إدارة السفينة وسط الأمواج والأعاصير والوصول بها إلى بر الأمان، وتعريفها بشكل بسيط بأنها (نظام متكامل للرقابة المالية وغير المالية للسيطرة على أي انحراف داخل المنظمة وفقاً لمعايير الإفصاح والشفافية والعدالة).

وتعرف حوكمة المنظمات غير الربحية بأنها العملية التي تحدد كيفية إدارة وتوجيه وتنظيم المنظمات غير الربحية ،وتشمل مجموعة من القواعد والمبادئ والممارسات التي تحكم علاقات جميع أصحاب المصلحة في المنظمة ، بما في ذلك الموظفين والمتطوعين والمانحين والشركاء والمستفيدين والجهات المنظمة.

وفي الممارسة الواقعية قد نجد أن الحوكمة والإدارة متشابهتان، ولكننا عندما نمعن النظر في التفاصيل نجد أنها مختلفان ويكمل كل منهما الآخر، فالحوكمة تختلف عن الإدارة في أنها تضع الأنظمة والأطر والسياسات المنظمة للعمل ،و لكيفية اتخاذ القرار بينما تقوم الإدارة بتطبيق هذه الأنظمة والسياسات، وبذلك نستطيع القول أنهما أشبه

بالرأس والجسد فعند غياب الحوكمة لن تستطيع الإدارة إصدار اللوائح والسياسات وبدون الإدارة لن يتم تطبيق هذه اللوائح والسياسات.

وتكمن أهمية الحوكمة في المنظمات غير الربحية في أنها تساعد على تحقيق الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية للمنظمة بفعالية وكفاءة. كما أنها تضمن الالتزام بالقوانين والمعايير والقيم الأخلاقية، وتعزز الشفافية والمساءلة والثقة بين جميع أصحاب المصلحة، وتشكل إطار لاتخاذ القرارات الصحيحة بإذن الله، وتساهم في خلق بيئة تتسم بالمسؤولية وتحدد الصلاحيات وتوفر ترتيب واضح للأدوار والمسؤوليات داخل المنظمة، بالإضافة إلى ذلك، تساعد الحوكمة الجيدة في تحسين جودة الخدمات والبرامج التي تقدمها المنظمات غير الربحية للمجتمعات التي تخدمها.

ولكي نضمن تطبيق الحوكمة داخل المنظمات غير الربحية هناك بعض العناصر الأساسية التي تساعد في بناء نظام الحوكمة الفعال وتتمثل فيما يلي:

١-مجلس إدارة فعال ومتنوع ومستقل يمثل مصالح المنظمة ويمارس الرقابة والإشراف على الإدارة التنفيذية.

٢-رؤية ورسالة واضحة ومحددة تحدد الغرض والقيم والأولويات الاستراتيجية للمنظمة.

٣-خطة عمل واقعية وقابلة للقياس تحدد الأهداف والمخرجات

والمؤشرات الرئيسية للأداء والموارد المطلوبة لتنفيذها.
٤-نظام مالي صحيح وموثوق يضمن الالتزام بالميزانية والتقارير المالية، والمراجعة الداخلية، والخارجية، والتدقيق.
٥-سياسات وإجراءات واضحة وموحدة تنظم العمليات والمسؤوليات والصلاحيات والمخاطر والمكافآت في المنظمة.
٦-ثقافة تعاونية وتشاركية تشجع على التواصل والتعلم والابتكار والتحسين المستمر في المنظمة.
٧-آليات مشاركة وتواصل فعالة مع جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك تلقي وتقديم الملاحظات، والاقتراحات، والشكاوى، والاعترافات.

ختامًا ؛ نجد أن الحوكمة الفعالة هي جزء لا يتجزأ من المنظومة الإدارية في المنظمات غير الربحية ولابد أن تكون ممارسة فعلية داخل المنظمة حتى نضمن بإذن الله الحصول على النتائج المرجوة ونصل بالمنظمة نحو تحقيق أهدافها بأفضل الطرق وبما يضمن النزاهة والأمانة والمسؤولية.

المجتمعات المهنية
@BOARDSA3